@ 450 @ (^ وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا (75) الذين آمنوا يقاتلون في سبيل ا والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا (76) ألم تر) * * * * من هذا الرجل ؛ منذ دخل ديارنا ، قد غلت أسعارنا ، ونقصت ثمارنا ؛ وذلك بلية للمسلمين ، وهذا نحو ما قالوا لصالح عليه السلام (^ اطيرنا بك وبمن معك) وفي قصة موسى : (^ يطيروا بموسى ومن معه) وفي سورة ' يس ' : (^ إنا تطيرنا بكم) . .

(^ قل كل من عند ا) أي : الخصب ، والجدب ، والنصر ، والهزيمة ، كل من عند ا ، (^ فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثا) أي : ما لهم لا يعلمون حديثا . والحديث : القرآن هاهنا ، أي : لا يعلمون معاني القرآن . .

قوله - تعالى - : (^ ما أصابك من حسنة فمن ا) يعني : ما أصابك من خصب ، فمن فضل ا ، (^ وما أصابك من سيئة) أي : من جدب (^ فمن نفسك) أي : بذنبك . .

والخطاب وإن كان مع الرسول ، فالمراد به : الأمة ؛ وذلك معنى قوله - تعالى - : (^ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قيل معناه : وما أصابك من حسنة أيها الإنسان فمن ا ، وما أصابك من سيئة ، فمن نفسك ؛ فيكون الخطاب مع كل أحد من الناس ، وقيل : معناه (^ ما أصابك من حسنة) أي : من النصر ، والظفر فمن فضل ا (^ وما أصابك من سيئة) أي : من هزيمة ، وقتل يوم أحد (^ فمن نفسك) أي : بذنب نفسك من مخالفة النبي كما سبق . .

فإن قيل : كيف وجه الجمع بين الآيتين ، فإنه قد قال - في الآية الأولى - : (^ قل كل من عند ا) قيل : معنى الآية الأولى : أن الخصب والجدب والنصر والهزيمة